

النهاية في غريب الأثر

{ صكك } ... فيه [أنه مرَّ بجَدِّيِ أَصَكِّ - مِيَّتِ] الصَّكَّكُ : ان تَضْرِبَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الأُخْرَى عند العَدْوِ وَفَتُوْثِرَ فِيهِمَا أَثْرًا كَأَنَّهُ لَمَّا رآهُ مِيَّتًا تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَّاهُ بِذَلِكَ أَوْ كَانَ شَعَرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الاِصْطِكَكَ وَانْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ وَقَدْ تَقَدَّسَ .

(س) ... ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج [قَاتَلَكَ اللّٰهُ أُخَيِّفِشَ العَيِّنَيْنِ أَصَكِّ - الرَّجُلَيْنِ] .

- وفيه [حَمَلَ عَلَى جَمَلٍ مِمَّكَ] هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القَوِيُّ الجِسْمُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصَّكِّ : احْتِكَكَ العُرْقُوبَيْنِ .

- وفي حديث ابن الأكواع [فَأَصُكُّ سَهْمًا فِي رَجْلِهِ] أي أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ .

(س) ومنه الحديث [فاصْطَكُّوا بالسُّيُوفِ . أي تَضَارَبُوا بِهَا وَهُوَ افْتَدَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

(ه) وفيه ذَكَرَ [الصَّكَّيْكَ] وهو الضَّعِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الصَّكِّ : الضَّرْبِ . أي يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ .

- وفي حديث أبي هريرة [قال لمروان : أَحْلَلْتِ بَيْعَ الصَّكَّكَ] هي جمع صَكِّ وهو

الكتابُ . وَذَلِكَ أَنَّ الأَمْرَاءَ كَانُوا يَكْتُمُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطِيَاتِهِمْ كُتُبًا فَيُبَيِّعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا تَعَجُّلاً وَيُعْطُونَ المُشْتَرِيَّ الصَّكَّ لِيَمْضِيَ وَيَقْبِضَهُ فَذُهُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَيْعٌ مَا لَمْ يُقْبِضْ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ كَانَ يَسْتَطِيلُ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُدْعَانَ صَكَّةً] (في

الأصل [. . . في صَكَّةٍ عَمِي] وَأَسْقَطْنَا [فِي] حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي كُلِّ مَرَّاجِعِنَا) عُمَيِّ]

يُرِيدُ فِي الهَاجِرَةِ . وَالأَصْلُ فِيهَا أَنَّ عُمَيًِّّا مُصَغَّرَ مُرَخِّمَ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى .

وقيل إنَّ عُمَيًِّّا اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدْوَانَ كَانَ يُفَيْضُ (قال مصحح الأصل : في بعض

النسخ [يقيط] اه وفي المصباح : قَاطَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ قَيْظًا مِنْ بَابِ بَاعَ : أَقَامَ بِهِ

أَيَّامَ الحَرِّ) بِالْحَاجِّ عِنْدَ الهَاجِرَةِ وَشِدَّةِ الحَرِّ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ

حَرِّ الظَّهْرِ فَضْرِبَ بِهِ المِثْلَ فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي شِدَّةِ الحَرِّ يُقَالُ لِقَيْتِهِ صَكَّةً

عُمَيِّ . وَكَانَتْ هَذِهِ الجَفْنَةُ لابن جُدْعَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُطْعِمُ فِيهَا النَّاسَ وَكَانَ يَأْكُلُ

مِنْهَا القَائِمَ وَالرَّأبَ لِعِظَمِهَا . وَكَانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي : هَلَامَّ - إِلَى الفَالِوْدِ

وَرُبَّمَا حَضَرَ طَعَامَهُ رَسولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

